

المحاضرة الاولى :

مدخل عام للتربية العملية - بيداغوجية تطبيقية -

"ترتبط التربية العملية ارتباطا بالنظرية التربوية ، وذلك لأن برامج إعداد وتربية المعلمين بأكملها سترشد بمبادئ نظرية".

إن الهدف العام للتربية العملية هو إعداد معلم قادر على أداء جميع الوظائف التي تتطلبها منه مهنة التعليم ، ولا يأتي ذلك إلا عن طريق الممارسة في جميع مراحل التربية العملية والاحتكاك بالمشرفين والتأثير والتأثر بهم ، وهذا ما يتعارض مع أصحاب هذا المبدأ.

التربية العملية جزء لا يتجزأ من المقررات التربوية والنفسية التي تقدمها وتشرف المعاهد والكليات عليها، إن كل مقرر يدرس في كليات ومعاهد إعداد المعلمين يرتبط ارتباطا وثيقا بالممارسات التربوية التي يقوم بها الطالب المعلم ، ويجب أن يؤخذ في الحسبان مادة التربية العملية كمادة أو منهاج رسمي أو أساسي ، وعند التخطيط لبرامج ومناهج التدرج الدراسي ، ولا سيما الجانب التطبيقي لهذا المقرر يجب صياغة الجانب النظري لمواجهة المواقف العلمية ¹.

إن الملاحظة المنظمة ركن مهم من أركان برامج التربية العملية : يضم الموقف التعليمي في العادة مواقف متعددة بشكل موقف تعليمي متكامل ، ومن هنا يجب على الطالب المعلم تحليل الموقف التعليمي وملاحظة كل عنصر على حدا ، لأن التربية العملية تهدف إلى تنمية القدرة على الملاحظة المنظمة والهادفة ، لأنها نشاط تطبيقي يقوم به الطالب المعلم ، ولتكون عملية الملاحظة ناجحة يجب أن يساعد المشرف على التربية العملية في تزويد الطلاب بتقنيات ومهارات الملاحظة التامة .

إن التربية العملية شاملة لجميع الأنشطة والوظائف التي يقوم بها المعلم : بما أن عملية التدريس تشتمل على وظائف ومهام عديدة في جميع الأطوار التعليمية ، لذا يجب أن تحتوي مقررات التربية العملية بشقيها النظري والتطبيقي

على كل الوظائف والمهام التي هي على عاتق المعلم الأستاذ ويجب أن تهتم بكل القيم والاتجاهات التي تعترض الطالب الأستاذ في مهنة التدريس في المستقبل.
القدوة أسلوب مهم لا يمكن الاستغناء عنه في التربية العملية : إن الهدف الأساسي للتربية العملية هو اكتساب الطالب المعلم لمختلف المهارات والقيم والمعارف المرغوب فيها في عملية التدريس ، وهذا يعني ضرورة اختيار المعلمين الاكتفاء والمتميزين عند مرحلة الملاحظة وكذلك المشرفين على المادة .

على الطالب المعلم أن يكون قدوة حسنة لتلاميذ المدرسة وكذلك الأستاذ المشرف والمعلم المساعد أن يكونوا قدوة حسنة له.

تكون التربية العلمية أكثر فائدة عندما تتم في ظروف طبيعية مشابهة لتلك التي يتوقع أن يواجهها الطالب المعلم بعد التخرج: لتسهيل مهنة التدريس وبالخصوص الجانب العملي منها يجب الأخذ بعين الاعتبار التربص الميداني والمدة التي يأخذها من برامج التربية العملية وتوفير الأجواء والظروف العادية التي قد يواجهها في التدريس مستقبلا كضبط الصف واستعمال الوسائل التعليمية الخ واختيار مدارس متعاونة بها صعوبات ومشاكل لاكتساب خبرات مهنية مفيدة .¹

- 1) إدراك أهمية المقاربة المنتهجة و فهم كيفية تطبيقها.
- 2) الإطلاع على هيكله المنهاج و اشتقاق الكفاءات.
- 3) تبني الملمح الأخلاقي و المهني للأستاذ.
- 4) الإطلاع على كل التوجيهات البيداغوجية و التشريعية المنوطة بالمادة و كل ما يط بها والعمل بها.
- 5) فهم نموذج لإنجاز دفتر يومي للأستاذ به كل التفاصيل
- 6) فهم نموذج لإنجاز توزيع سنوي
- 7) فهم نموذج لإنجاز وحدة تعليمية.
- 8) فهم نموذج لإنجاز وحدة تعليمية.
- 9) التمرن على صياغة الأهداف بمدلولها الإجرائي.
- 11) التقويم البيداغوجي المحكم و النزيه.

1 - عبد الله صالح عبد الرحمان، "التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين " مرجع سابق ص29.